



المستشفيات العامة في مصر 1940-1949- دراسة تاريخية

أ.م.د. حنان صاحب عبد
جامعة القادسية- كلية التربية

Hanan.sahieb@qu.edu.iq

الخلاصة

تعد المستشفيات العامة ابرز انواع المستشفيات الموجودة في مصر خلال المدة (1940-1949) و التي انشأت لتقديم خدماتها الصحية للمرضى في المحافظات والمديريات في مصر وكان للكثافة السكانية تأثير على توزيعها الجغرافي، فكان نصيب بعض المديريات عدد أكبر من المستشفيات العامة ، و كان عدد المستشفيات العامة يزداد حتى بلغ 88 مستشفى عام، قدمت خدماتها الى المرضى سواء استوجب حالتهم الصحية المبيت بالمستشفيات او لم تستوجب ذلك، لعلاج امراض العيون والاطفال وباقي الامراض ، واجر الفحص بالأشعة السينية للحالات التي استوجب التدخل الجراحي، الخدمات المقدمة من خلال المستشفيات العامة كان لجميع المرضى حتى البغايا وفر لهم الرعاية الصحية لتفادي انتشار الامراض المنقولة جنسياً كما وفرت وزارة الصحة في مصر الاسرة للمرضى وللكوادر الطبية والتمريضية .

الكلمات المفتاحية/ مصر ، الحرب العالمية الثانية، المستشفيات، وزارة الصحة المصرية، توزيع الاسرة في المستشفيات ،الخدمات الطبية

Public hospitals in Egypt 1940-1949 - a historical study

Prof. Dr. Hanan Sahib Abd

Al-Qadisiyah University - College of Education

Hanan.sahieb@qu.edu.iq

Conclusion

Public hospitals are the most prominent types of hospitals in Egypt during the period (1940-1949), which were established to provide health services to patients in the governorates and directorates in Egypt. The general public increased until it reached 88 public hospitals, which provided services to patients, whether their health condition required overnight stay in hospitals or not. For the treatment of eye diseases, children and other diseases, and X-ray examinations for cases that required surgical intervention, the services provided through public hospitals were for all patients, even prostitutes, and provided them with health care to avoid the spread of sexually transmitted diseases. The Ministry of Health in Egypt also provided beds for patients and medical and nursing staff.

Keywords : Egypt in the years of second world war, Egyptian ministry of Health, Distribution of Beds in the Hospitals, Medical Services in the Hospitals.

المقدمة

يعد موضوع تقديم الخدمات الصحية للمرضى من خلال المستشفيات العامة من ابرز اولويات وزارة الصحة المصرية، التي افتتحت العديد من المستشفيات العامة في المحافظات والمديريات لتوفر خدماتها لأكبر شريحة ممكنة من المجتمع، ولمختلف الامراض حتى التي احتاجت اجراء عمليات جراحية.



قلة الدراسات التي اشارت الى المؤسسات الصحية في مصر وتوجه أغلب الدراسات الى التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وحتى الدراسات التي تناولت الجانب الاجتماعي فأنها لم تنطرق الى المستشفيات العامة واعداد المستفيدين من خدماتها الصحية.

كان العقد الرابع من القرن العشرين و التي شكلت احداث الحرب العالمية الثانية 1939-1945 أبرز احداث هذا العقد، مدة زمنية مؤثرة شغلت أكثر من نصف العقد، واثارها على مختلف المؤسسات بما فيها الصحية، شكل العقد الرابع عمق حكم المملكة المصرية 1936-1952م مثل عام 1940 بداية العقد الرابع ليكون عام 1949 نهايته.

قسم البحث الى ثلاثة محاور كان الاول منها عن التوزيع الجغرافي للمستشفيات العامة و الذي تناول انواع المستشفيات في مصر ثم التطرق الى المستشفيات العامة الموجودة والتي تم افتتاحها خلال مدة العقد الرابع من القرن العشرين ،وتطرق المحور الثاني الى اعداد الاسرة في المستشفيات العامة المحددة للكودرات الطبية والمحددة للمرضى في القطاعين العام والخاص ،اشار المحور الثالث الى خدمات المستشفيات العامة مثل اجراء العمليات الجراحية والفحص بالأشعة ،وعلاج الامراض المقلولة جنسياً لكلا الجنسين.

اعتمد البحث على عدة مصادر أبرزها التقارير السنوية الصادرة من وزارة الصحة العامة في مصر

Ministry of Public Health ,Egypt, Annual Report of Work of The Ministry of Public Health.

التي يشار اليها بالاختصار (M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H)التي تناولت معلومات عن المستشفيات العامة، والتي اتسمت في البعض منها بتكرار معلومات تخص الاعوام السابقة، وفي ذات الوقت لم تذكر معلومات عن العاملين فيها.

قلة المصادر التي تناولت معلومات عن المستشفيات العامة في مصر خلال مدة البحث، صعوبة تحديد اسماء المستشفيات العامة التي وردت بالتقارير باللغة الانكليزية، لان بعض الحروف الانكليزية في الاسماء تعطي أكثر من لفظ باللغة العربية مما استوجب الاستعانة بمصدر اشار الى التقسيمات الادارية و اسماء الوحدات الادارية في مصر للتعرف على الاسماء المستشفيات العامة التي اقتبس اسم معظمها من اسماء الوحدات الادارية في مصر.

المحور الاول :التوزيع الجغرافي للمستشفيات العامة

المستشفى مؤسسة لتوفير الخدمات الصحية (التشخيصية والعلاجية)، من خلال الاطباء والمرضى تحتوي على أسرة للمرضى ، المستشفيات عدة انواع فتقسم حسب الملكية الى المستشفيات الحكومية تعود ملكيتها للدولة و تخضع لقوانينها ،تنقسم المستشفيات الحكومية حسب الفئة المستهدفة من خدماتها الى مستشفيات العامة التي تقدم خدماتها للمرضى من المدنيين، والعسكرية التي تقدم خدماتها للعاملين في المؤسسة العسكرية، تقدم المستشفيات الحكومية الخدمات دون ان يكون لها اهداف ربحية، يكون العلاج في الاقسام الخاصة مقابل دفع اجور ، المستشفيات الخاصة تعود ملكيتها لشخص أو مجموعة اشخاص، تقدم خدماتها مقابل تحقيق الارباح، المستشفيات الخيرية ملكيتها لجهات خيرية تطوعية، تستوفي الاجور لتغطية نفقاتها او تعتمد على مساعدات المجتمع⁽¹⁾، او حسب تخصصها الى المستشفيات العامة اذ وفرت خدماتها للمرضى الذين يعانون من المشاكل الطبية المتعددة مثل امراض الباطنية و القلب، امراض النسائية و التوليد، امراض الاطفال اذ قد يحتاج المرضى للتدخل الجراحي، و المستشفيات التخصصية اذ وفرت الخدمات الصحية للمرضى الذين يعانون من مشاكل طبية معينة او لفئة خاصة من المرضى، ويطلق عليها المستشفيات التعليمية اذ شملت برامج معتمدة بتدريس الطب او التمريض⁽²⁾.



بلغ عدد المستشفيات الحكومية العامة عام 1940 (71) مستشفى و التي قدمت خدماتها في عدة اقسام (الاطفال ، العيون، العام) موزعة على الوحدات الادارية⁽³⁾، وكما موضح بالجدول الاتي:-

جدول رقم (1) توزيع المستشفيات العامة عام 1940⁽⁴⁾

ت	الموقع	اسماء المستشفيات العامة
1	محافظة القاهرة	الملك ، دمر داش
2	محافظة الإسكندرية	الإسكندرية
3	محافظة القنال	اسماعيلية، بور سعيد
4	محافظة السويس	سويس
5	محافظة دمياط	دمياط
6	مديرية اسوان	اسوان، إدفو، كوم أمبو
7	مديرية اسيوط	اسيوط، البداري ، ديروط ، ملاوي ، ابوتيج، ساحل سليم
8	مديرية البحيرة	دلتجات، دمنهور، رشيد، أدفينا، شبراخيت، كفر الدوار، كوم حماده
9	مديرية الجيزة	الصف ، العياط
10	مديرية الدقهلية	اجا ، المنزلة ، منصورة ، دكرنس ، سمبلاوين، فارسكور، ميت غمر
11	مديرية الشرقية	زقازيق، بلبيس، ففوس ، منيا القمح
12	مديرية الغربية	محلة الكبرى ، سمند ، شربين ، الطيبة، طنطا
13	مديرية الفيوم	إطسا، فيوم
14	مديرية القليوبية	قليوب ، بنها، شبين القناطر
15	مديرية المنوفية	اشمون ، تلا، شبين الكوم ، زاوية الناعورة ، منوف
16	مديرية المنيا	فكريه ، الفشن ، منيا ، بني مزار ، سمالوط ، مغاغة
17	مديرية بني سويف	الوسطى ، ببا ، بني سويف
18	مديرية جرجا	اخميم ، البليانا ، جرجا ، سوهاج ، طهطا
19	مديرية قنا	إسنا ، الاقصر ، دشنا ، قنا ، قوص ، نجع حمادي

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المستشفيات كان يطلق عليها أسماء الوحدات الادارية التي وجدت بها، سواء كانت محافظات أو مديريات أو مراكز، باستثناء مستشفى الملك تيمناً بأعلى منصب في البلاد،



ومستشفى دمرداش نسبة لأسرة الدمرداش التي أنشأته، كان نصيب العاصمة و محافظة القنال مستشفيان عا مان، ومستشفى واحد لكل من محافظات الاسكندرية ،السويس، دمياط، خلو محافظة الصحراء الجنوبية ، محافظة الصحراء الغربية، محافظة سينا من اي مستشفى عام وربما كان السبب في ذلك انها محافظات قريبة من الحدود وقلة المواطنين الساكنين فيها، أما المديرية فكانت البحيرة و دقلهية الاكثر عدداً للمستشفيات بواقع 7 مستشفيات، تلتها كل من المنيا و قنا وأسوط بـ 6 مستشفيات، ثم الغربية والمنوفية و جرجا بـ 5 مستشفيات و الشرقية بـ 4 مستشفيات و القليوبية و بني سويف وأسوان بـ 3 مستشفيات، ثم الجيزة والفيوم مستشفيان، ويبدو ان الكثافة السكانية كانت السبب وراء هذا التوزيع.

كان عدد المستشفيات العامة 72 مستشفى خلال عام 1941 ،بعد افتتاح مستشفى دسوق في مركز دسوق التابع لمديرية الغربية⁽⁵⁾، مما ادى لزيادة عدد المستشفيات التابعة لمديرية الغربية الى 6 مستشفيات، ولم يتغير عدد المستشفيات عام 1942، و عام 1943 بالرغم من تحويل مستشفى الاسكندرية من عام الى تعليمي ، بأفتتاح مستشفى الامراض العضال في حلوان تابعة لمحافظة القاهرة⁽⁶⁾، وعدم وجود مستشفى عام في الاسكندرية.

افتتحت عام 1944 عدد من المستشفيات العامة ليصل العدد الى 82 مستشفى ، وهي مستشفى رشيد التابعة لمديرية البحيرة ، مستشفى المحمودية التابعة لمديرية الشرقية ، مستشفى الزوامل التابعة لمديرية الشرقية، مستشفى فوه التابعة الى مديرية الغربية، مستشفى كفر الزيات التابعة الى مديرية الغربية، مستشفى كفر الشيخ التابعة لمديرية الغربية، مستشفى ابشيش التابعة لمديرية المنوفية ، مستشفى منفلوط التابعة الى مديرية اسوط، مستشفى النيهة التابعة لمديرية جرجا، مستشفى الدير التابعة الى مديرية الدقلهية⁽⁷⁾، ويبدو ان مديرية الغربية كانت قبل عام 1944 تعاني من نقص بالخدمات الصحية، وزيادة اعداد السكان مقارنة بغيرها من المديرية، مما استوجب افتتاح 3 مستشفيات خلال عام 1944، تلتها مديرية الشرقية من حيث الحاجة للخدمات الصحية، خلال المدة (1940-1944) كانت الصدارة في عدد المستشفيات لمديرية الغربية بواقع 9 مستشفيات، تلتها مديرية البحيرة بـ 8 مستشفيات، ثم مديرية الدقلهية بـ 7 مستشفيات.

بلغ عدد المستشفيات العامة عام 1945 (88) مستشفى بعد افتتاح مستشفى واحة البحرية التابعة الى محافظة الصحراء الغربية، مستشفى سيوه التابعة الى محافظة الصحراء الغربية ،مستشفى العريش التابعة لمحافظة سينا، مستشفى واحة الخارجة التابعة الى محافظة الصحراء الجنوبية ، مستشفى واحة الداخلة التابعة الى محافظة الصحراء الجنوبية، مستشفى القصير التابعة الى مديرية قنا⁽⁸⁾، خلال هذا العام بدئت المستشفيات العامة بتوفير خدماتها في المحافظات الحدودية، وبواقع مستشفيان لكل من محافظة الصحراء الغربية، ومستشفيان لمحافظة الصحراء الجنوبية، ومستشفى في سينا، وازداد عدد المستشفيات العامة في مديرية قنا الى 7 مستشفيات.

خلال عام 1946، أفتتح مستشفى بولاق التابعة للمحافظة القاهرة، ليزداد عدد المستشفيات العامة الى 89 مستشفى، وفي عام 1947 حوّل مستشفى الدمرداش من مستشفى عام الى تعليمي، وفصلت المستشفيات في الواحات من قسم المستشفيات العامة، لتحل محلها مستشفى الدير التابعة لمديرية أسوان و مستشفى المتانية التابعة لمديرية الجيزة ، وافتتح مستشفى حلمية الزيتون في محافظة القاهرة ، عام 1948 لم يفتتح اي مستشفى عام، وخلال عام 1949 افتتح مستشفى باب الشعري التابعة لمحافظة القاهرة وحولت مستشفى حليلة الزيتون الى مستشفى عسكري⁽⁹⁾، ويبدو ان الاعوام الاخيرة من العقد الرابع في القرن العشرين شهدت افتتاح 3 مستشفيات عامة في القاهرة لتعويض تحويل مستشفى الدمرداش الى تعليمي، لتوفير الخدمات الصحية للسكان فيها، خلال المدة (1940-1949) كانت الصدارة في عدد المستشفيات لمديرية الغربية بواقع 9 مستشفيات، تلتها مديرية البحيرة بـ 8 مستشفيات، ثم مديرتي الدقلهية وجرجا بـ 7 مستشفيات.



المحور الثاني: الاسرة في المستشفيات

اما عدد الاسرة في المستشفيات العام المصرية فكان جزء منه مخصص للكوادر الطبية والتمريضية التي كان المبيت في المستشفيات من مهامهم ، وكما يلي :-

جدول رقم (2) عدد الاسرة في المستشفيات العامة⁽¹⁰⁾

العام	عدد الكلي	عدد المخصص للكوادر الطبية والتمريضية
1940	6926	868
1941	6969	919
1942	6880	892
1943	6363	861
1944	6553	889
1945	6663	933
1946	7014	1040
1947	6879	1064
1948	7171	1116
1949	6864	1135

من خلال الجدول اعلاه نستنتج ان اعداد الاسرة في المستشفيات العامة كانت تزداد خلال العامي 1940 و 1941، ثم تراجعت قليلاً عام 1942 واستمرت بالتراجع خلال المدة (1943- 1945)، ثم بدء بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض والارتفاع مرة اخرى والانخفاض خلال المدة (1946-1949)، اما اعداد المخصص منها للكوادر الطبية فأنخفض عددها خلال المدة (1942- 1944) ليعود للارتفاع خلال المدة (1945- 1949)، و ان أكبر عدد للأسرة بشكل عام و عدد للأسرة المخصصة للكوادر الطبية كان عام 1948.

حدد عدد من الاسرة للقسم الخاص الذي كان موجود في بعض المستشفيات العامة في مصر

و كما موضحة بالجدول الاتي :-

جدول رقم (3) توزيع الاسرة بين القسم العام و الخاص⁽¹¹⁾

عدد المخصص للمرضى	عدد المخصص للقسم العام	عدد المخصص للقسم الخاص	النسبة المئوية لعدد الاسرة المخصصة للقسم الخاص	توزيع أسرة الخاص المستشفيات	القطاع على
6926	6821	105	1,53%	25 مستشفى الاسكندرية، 20 مستشفى دمرداش، 16 مستشفى بور سعيد، 13 مستشفى السويس، 10 مستشفى الاقصر، 4 مستشفى	



اسيوط، 2مستشفى دمياط، 2 مستشفى طنطا، 2 مستشفى زقازيق، 2 مستشفى دمنهور، 2 مستشفى اسوان، 1 مستشفى سوهاج، 1 مستشفى شبين الكوم، 1 مستشفى منيا، 1 مستشفى قنا، 1مستشفى اسنا.					
25مستشفى الاسكندرية ، 20مستشفى دمرداش، 15 مستشفى بور سعيد، 12 مستشفى السويس ، 4 مستشفى الاقصر، 4 مستشفى دمياط، 4مستشفى طنطا، 4 مستشفى زقازيق، 2 مستشفى اسيوط، 2 مستشفى دمنهور، 2 مستشفى شبين الكوم، 2 مستشفى منيا، 2 مستشفى سوهاج، 1 مستشفى اسوان، 1 مستشفى قنا، 1مستشفى اسنا.	1,97%	117	5933	6050	1941
25مستشفى الاسكندرية ، 20مستشفى دمرداش، 15 مستشفى بور سعيد، 12 مستشفى السويس ، 4 مستشفى الاقصر، 4 مستشفى دمياط، 4مستشفى طنطا، 4 مستشفى زقازيق، 3 مستشفى اسيوط، 2 مستشفى اسوان، 2 مستشفى دمنهور، 2 مستشفى شبين الكوم، 2 مستشفى منيا، 1 مستشفى سوهاج، 1 مستشفى فيوم، 1 مستشفى قنا، 1مستشفى اسنا.	1,97%	118	5870	5988	1942
20 مستشفى دمرداش، 16 مستشفى بور سعيد، 15 مستشفى السويس ،	1,70%	92	5410	5502	1943



12 مستشفى الاقصر، 4 مستشفى طنطا، 4 مستشفى زقازيق، 4 مستشفى اسيوط، 3 مستشفى دمياط، 3 مستشفى اسوان، 2 مستشفى دمنهور، 2 مستشفى شبين الكوم، 2 مستشفى منيا، 2 مستشفى سوهاج، 1 مستشفى قنا، 1 مستشفى فيوم، 1 مستشفى اسنا.					
19 دمر داش، 16 مستشفى بور سعيد، 15 مستشفى السويس، 12 مستشفى الاقصر، 4 مستشفى طنطا، 4 مستشفى زقازيق، 4 مستشفى اسيوط، 3 مستشفى اسوان، 3 مستشفى دمياط، 2 مستشفى دمنهور، 2 مستشفى شبين الكوم، 2 مستشفى منيا، 2 مستشفى سوهاج، 1 مستشفى فيوم، 1 مستشفى قنا، 1 مستشفى اسنا.	1,63%	91	5482	5573	1944
20 مستشفى دمر داش، 16 مستشفى بور سعيد، 15 مستشفى السويس، 12 مستشفى الاقصر، 4 مستشفى طنطا، 4 مستشفى زقازيق، 4 مستشفى اسيوط، 3 مستشفى دمياط، 3 مستشفى اسوان، 2 مستشفى دمنهور، 2 مستشفى شبين الكوم، 2 مستشفى منيا، 2 مستشفى سوهاج، 1 مستشفى قنا، 1 مستشفى فيوم 1 مستشفى اسنا.	1,60%	92	5638	5730	1945
20 مستشفى دمر داش، 16 مستشفى بور سعيد، 15 مستشفى السويس، 12	1,62%	96	5801	5897	1946



4 مستشفى الاقصر، 4 مستشفى طنطا، 4 مستشفى زقازيق ، 3 مستشفى اسيوط، 3 مستشفى اسوان، ، 2 مستشفى النبيه، 2 مستشفى دمياط ، 2 مستشفى دمنهور 2 مستشفى شبين الكوم، 2 مستشفى منيا ، ، 2 مستشفى سوهاج، 2 مستشفى قنا، 2 مستشفى الاسماعيلية، 1 مستشفى فيوم.					
16 مستشفى بور سعيد، 15 مستشفى السويس، 4 مستشفى الاقصر، 4 مستشفى دمنهور، 4 مستشفى طنطا، 3 مستشفى زقازيق 2 مستشفى اسوان، 2 مستشفى شبين الكوم، 2 مستشفى منيا ، 2 مستشفى دمياط ، 2 مستشفى سوهاج، 2 مستشفى الاسماعيلية، 1 مستشفى فيوم.	1,65%	69	5746	5815	1947
23 مستشفى السويس ، 20 مستشفى بور سعيد، 12 مستشفى الاقصر ، 4 مستشفى دمنهور ، 4 مستشفى طنطا، 4 مستشفى زقازيق، 3 مستشفى اسيوط، 2 مستشفى اسوان، 2 مستشفى دمياط ، 2 مستشفى شبين الكوم، 2 مستشفى سوهاج، 1 مستشفى الاسماعيلية 1 مستشفى فيوم، 1 مستشفى منيا.	1,38%	84	5971	6055	1948
23 مستشفى السويس ، 20 مستشفى بور سعيد،	1,46%	84	5645	5729	1949



12 مستشفى الاقصر ، 4					
4 مستشفى دمنهور ، 4					
4 مستشفى طنطا، 4					
4 مستشفى زقازيق، 4					
3 مستشفى اسبوط، 3					
2 مستشفى اسوان، 2					
2 مستشفى دمياط ، 2					
2 مستشفى سوهاج، 2					
2 مستشفى الاسماعيلية، 2					
1 مستشفى كفر الشيخ، 1					
1 مستشفى فيوم، 1 مستشفى منيا .					

نلاحظ من الجدول اعلاه انخفاض اعداد الاسرة المخصصة للمرضى في المستشفيات العامة ، وعدد الاسرة المخصصة للقسم العام خلال المدة (1940-1943) ثم الارتفاع خلال المدة (1944-1946) والتذبذب بينهما فيما تبقى من العقد الرابع من القرن العشرين، وكان عدد الاسرة المخصصة للمرضى و عدد الاسرة المخصصة للقسم العام 1940 هو العدد الاكبر، اما عدد الاسرة المخصصة للقسم الخاص فكان غير مستقر بين الارتفاع والانخفاض، ومثل عام 1942 اكبر عدد للاسرة المخصصة للقسم الخاص، الا ان النسب المئوية كانت الاعلى خلال المدة (1941-1942) بنسبة 1,97% اي ان ما كان مخصص للقطاع الخاص لم يصل الى 2% من عدد الاسرة المخصصة للمرضى مما يعكس صورة تؤكد على تقديم الخدمات الصحية بالمستشفيات العامة بأسعار رمزية أو مجاناً، تركزت اسرة القسم الخاص في محافظات الاسكندرية و السويس وبور سعيد ثم العاصمة القاهرة ، ويعود السبب في ذلك لوجود الجاليات الاجنبية فيهم، اما عدد الاسرة في القسم الخاص في المديرية فكانت اعداد منخفضة مقارنة بأعدادها في المحافظات ويعود السبب في ذلك انها كانت تقدم خدماتها للأثرياء في المديرية من ملاك الاراضي والتجار.

المحور الثالث: الخدمات المقدمة في المستشفيات العامة

قدمت المستشفيات العامة خدماتها على المرضى نوعين هما:-

1-الخدمات المقدمة للمرضى الداخليين⁽¹²⁾

قدمت الخدمات الطبية خلال المدة(1940-1949)كما في الجدول الاتي:-

جدول رقم (3)الخدمات الطبية للمرضى الداخليين⁽¹³⁾

النسب المئوية للوفيات	عدد الوفيات	عدد الرجال المصابين بالأمراض الجنسية	الفحص بالأشعة السينية	العمليات الجراحية	عدد المرضى	العام
6,52%	6822	2167	37815	37815	104475	1940
7,46%	6943	1845	30890	30890	93029	1941
7,58%	7248	488	33007	33007	95587	1942
6,71%	87326	499	32110	32110	87326	1943



5,99%	5678	415	32174	32174	94895	1944
5,99%	4570	448	37730	37730	96663	1945
3,3%	3453	290	40454	40454	103496	1946
5,06%	4693	275	39346	39346	92699	1947
3,75%	3723	220	39628	39628	99092	1948
4%	4258	191	46963	46963	104732	1949

نلاحظ من الجدول أعلاه تباين اعداد المرضى الداخليين المتعالجين في المستشفيات العامة فكان عام 1949 هو الاكثر عدداً، كذلك الحال بالنسبة للذين اجريت لهم عمليات جراحية و فحص الأشعة السينية وكان عام 1949 هو الاكبر عدداً لكلا الخدمتين، ويلاحظ ذات الاعداد لكلاهما خلال المدة (1940-1949)، ويبدو ان كل المرضى الذين احتاجوا اجراء عمليات جراحية تم فحصهم بالأشعة السينية لتشخيص حالاتهم بشكل دقيق، و عدد كبير من المرضى كانوا بحاجة الى العلاج والمتابعة لحالاتهم دون الحاجة للتدخل الجراحي و تماثلوا للشفاء، اما اعداد المصابين بأمراض جنسية من الرجال فكان عام 1940 هو الاعلى و يلاحظ انخفاض اعدادهم حتى عام 1949 ويبدو ان انتشار الوعي الصحي واساليب الوقاية من انتشار مثل هذا الامراض كان لها دوراً في ذلك، وعلى نسبة وفيات كانت عام 1942، واقل نسبة للوفيات كانت 1946، وحتى عام 1949 كانت نسبته منخفضة قياساً بباقي الاعوام، وهنا يظهر دور الرعاية الصحية المقدمة ومساهمتها في شفاء المرضى و الذين بدون توفيرها تتدهور حالات المرضى وتصل الى الوفاة.

2- الخدمات المقدمة للمرضى الخارجيين⁽¹⁴⁾

قدمت الخدمات الطبية خلال المدة (1940-1949) كما في الجدول الاتي:-

جدول رقم (3) الخدمات الطبية للمرضى الخارجيين⁽¹⁵⁾

العام	عدد المرضى	العمليات الجراحية	الفحص بالأشعة السينية	عدد الرجال المصابين بالأمراض الجنسية
1940	3015066	80198	80198	11459
1941	2596697	81781	81781	10838
1942	2375913	79524	79524	11528
1943	1749732	71096	71096	3566
1944	2286758	73622	73622	7423
1945	3495322	76447	76447	6386
1946	2285035	79977	79977	37598
1947	1952519	74326	74326	24672
1948	2165007	73604	73604	23265
1949	2286893	76947	76947	6746



يلاحظ من الجدول اعلاه تذبذب أعداد المرضى الخارجيين الذين نالوا الرعاية الطبية في المستشفيات العامة ، كان عدد الحالات بالملايين ، فكان عام 1945 هو العام الأكبر لعدد المرضى، وكان عام 1943 هو العام الأقل بعدد المرضى، بالمقابل كان أعداد المرضى الذين أجريت لهم عمليات جراحية أعداد كبيرة، في عام 1941 كان أكبر عدد للعمليات الجراحية و أقل عدد للعمليات الجراحية عام 1948، كان الفحص بالأشعة السينية ذات الأعداد للذين أجريت لديهم عمليات جراحية ،أما أعداد الرجال ممن كانوا يعانون من أمراض جنسية فكانت متذبذبة مثل عام 1946 أعلى عدد فيها في حين كان عام 1943 أقل الأعداد، وإن أغلب الحالات كان تناول العلاج كفيلاً بتحسين حالتهم.

3- الخدمات الصحية للبغايا⁽¹⁶⁾

قدمت المستشفيات العامة خدماتها الطبية للفئة اعلاه خلال المدة (1940- 1949) للعلاج من مجموعة من الأمراض الجنسية و لم يحدد اذا كانت الحالات استوجبت المبيت بالمستشفيات او عدمه، وكما موضح بالجدول الاتي:-

جدول رقم (4)البغايا والامراض الجنسية⁽¹⁷⁾

العام	المصابات بالسيلان ⁽¹⁸⁾	المصابات بالزهري ⁽¹⁹⁾	أمراض اخرى
1940	1085	274	106
1941	1062	256	97
1942	546	89	38
1943	352	16	---
1944	36	20	---
1945	132	52	---
1946	84	25	---
1947	5	62	---
1948	6	32	---
1949	2	71	---

نستنتج من الجدول اعلاه ارتفاع أعداد الاصابات بمرض السيلان مقارنة بأعداد اصابات مرض الزهري خلال المدة (1940-1946)، و ارتفاع أعداد اصابات الزهري مقارنة بأعداد اصابات السيلان خلال المدة (1947-1949)، الانخفاض التدريجي لأعداد اصابات المرضين خلال المدة (1940-1944) وبعدها عودة ارتفاع أعداد المصابات بالسيلان خلال عام 1945 ثم الانخفاض المستمر حتى بلغ عدد الاصابات 2 خلال عام 1949 مما يمثل قدرة المستشفيات على مواجهة هذا المرض ،أما أعداد اصابات مرض الزهري خلال المدة (1945-1949) فكانت متذبذبة بين الارتفاع و الانخفاض ،الانخفاض التدريجي لإصابات الأمراض الاخرى خلال المدة(1940-1943)، عدم وجود اصابات بباقي الأمراض خلال المدة(1944-1949).

خلال المدة (1940-1945) ذكرت التقارير الصادرة من وزارة الصحة المصرية تخصيص جزء من الأسرة في المستشفيات العامة لضحايا الغارات الجوية، الا ان التقارير لم تشير الى عدد الأسرة المخصص لذلك أو أسماء المستشفيات العامة المسؤولة عن توفير خدماتها لهذه الفئة⁽²⁰⁾ ، ضمن استعدادات وزارة الصحة المصرية لإسعاف المصابين في الغارات الجوية خلال اعوام الحرب العالمية الثانية ولم تذكر عدد المصابين .



الاستنتاجات

- من خلال دراسة المستشفيات العامة في مصر 1940-1949 توصلت الى الاستنتاجات الآتية:-
- 1- زيادة اعداد المستشفيات العامة في مصر لتلائم النمو السكاني، تركّز اعداد المستشفيات العامة في المديرية نظراً للكثافة السكانية .
 - 2- تحول بعض المستشفيات العامة الى مستشفيات تعليمية أو عسكرية حسب قرارات وزارة الصحة العامة.
 - 3- غلق المستشفيات العامة التي افتتحت في الواحات لقلة الفئة المستفيدة من خدماتها في محافظة الصحراء الغربية و محافظة الصحراء الجنوبية.
 - 4- تخصيص نسبة بسيطة من عدد الاسرة في المستشفيات العامة الى القسم الخاص ، وتركزت في العاصمة والمدن الرئيسية التي احتوت على موانئ او جاليات اجنبية، وفي بعض المديرية كان اعداد الاسرة المخصصة قليلاً يلائم المستوى الاقتصادي للسكان.
 - 5- قدمت المستشفيات العامة في مصر خدماتها لكل الفئات حتى البغايا، وتقديم الخدمات لهذه الفئة وذكر الامراض المرتبطة بها يدل على اعتراف الحكومة فيها، ومحاولة وزارة الصحة المصرية للسيطرة على الامراض التي تنتقل من خلالها.
 - 6- قدمت المستشفيات العامة خدماتها للحالات التي استوجبت المبيت و التي لم تستوجب ذلك ، وكانت اعداد المستفيدين من الخدمات من الفئة الثانية، أكثر من الفئة الاولى.
 - 7- عدم وجود معلومات عن الكوادر العاملة في المستشفيات العامة من الاطباء و الصيادلة والمرضين .

الهوامش

(1) منظمة الصحة العالمية ، مكتب الاقليمي للشرق الاوسط ، مصطلحات ادارة المستشفيات، (الاسكندرية 1989) ، ص ص 23-21 ؛ بحداده نجا ، تحديات الامداد في المؤسسة الصحية، رسالة ماجستير ، جامعة ابي بكر بلقايد ،(تلمسان 2012)، ص ص 46-47.

(2) منظمة الصحة العالمية ،المصدر السابق ، ص 23؛ بحداده نجا ،المصدر السابق، ص 47.

(3)الوحدات الادارية: قسمت الوحدات الادارية خلال العقد الرابع من القرن العشرين الى :- المحافظات هي الوحدات الادارية الاكبر في التقسيمات الادارية، وكان يوجد البعض منها غير مقسم الى مراكز مثل القاهرة، الاسكندرية ، القنال، السويس، دمياط ، ، والبعض منها مقسم الى مراكز مثل المحافظات الحدودية (محافظة الصحراء الجنوبية ، محافظة الصحراء الغربية، محافظة سيناء)، ثم المديرية التي تتألف من مجموعة مراكز، والمراكز هي مدن او قرى رئيسية تتبعها مجموعة من القرى في المناطق الزراعية ،للمزيد ينظر مصلحة المساحة في وزارة المالية، الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي المصرية ، المطبعة الأميرية ، (القاهرة، 1941) .

(4) مصلحة المساحة في وزارة المالية ،المصدر السابق، ص ص 101-362؛

M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1941 , Government press,(Cairo,1947) ,p76_77.

(5) Ipid ,p75.

(6) M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1942 , Government press , (Cairo,1948) ,p81; M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1943 , M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H ,Government press , (Cairo ,W.D) , p52_55.

(7) M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1944 , Government press , (Cairo ,W.D),p57_60.

(8) M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1945 , Government press , (Cairo,1950) ,p58_60.

(9) M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1946 , Government press , (Cairo,1953) ,p71; M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1947 , Government press , (Cairo ,W.D) ,p117-118; M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1948 , Government press , (Cairo ,W.D) ,p109-111; M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1949 , Government press , (Cairo ,W.D),P119-122.

(10) M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1941 ,p75 ; M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1942,p81 ; M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1943 , p52 ; M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1944 , p57 ; M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1945 , p56 ; M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H 1946 ,p69 ; M .P. H , E , A ,R . W . M .P . H



- 1947 , p116 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1948 , p109; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1949 ,P119.
- (11) M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1941 ,P75 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1942,p81 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1943 , p52 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1944 , p57 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1945 , p56 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1946 ,p69 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1947 , p116 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1948 , p109; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1949 ,P119.
- (12) المرضى الداخليين: يقصد بهم الذين تلقوا الخدمات الصحية و تطلبت حالاتهم المبيت بالمستشفيات لمدة معينة تحت رعاية طبية وتمريضية، للمزيد من التفاصيل ينظر:- منظمة الصحة العالمية، المصدر السابق، ص25.
- (13) M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1941 ,P75 ,80 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1942 ,p81 ,86 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1943 , p54,58 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1944 , p57 ,61 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1945 , p56 ,58 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1946 , p69 ,73 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1947 , p116 ,120 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1948 , p109 ,113 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1949 ,P119 ,123.
- (14)المرضى الخارجيين :هم الاشخاص المتلقين للخدمات الصحية في المستشفيات دون المبيت فيها ، للمزيد من التفاصيل ينظر:- منظمة الصحة العالمية، المصدر السابق، ص35.
- (15) M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1941 ,P75 ,80 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1942 ,p81,86 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1943 , p54 ,58 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1944 , p57,61 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1945 , p56 ,58 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1946 , p69 ,73 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1947 , p116 ,120 M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1948 , p109 ,113 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1949 ,P119 ,123.
- 16 البغايا:- مجموعة من النساء يشيعن الحاجة الجنسية للرجال مقابل المال خارج نطاق الزواج، للمزيد من التفاصيل ينظر محمود شمال حسن ، المرأة البغي، ط2، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، (بغداد 2015) ، ص 11
- (17) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد:-
- M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1941 ,P80 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1942 , p86 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1943 , p58 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1944 , p61 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1945 , p58 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1946 , p73 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1947 , p120 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1948 , p113 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1949 ,P 123.
- (18) السيلان:- مرض معدي يصيب الاعضاء التناسلية و المجاري البولية عند الجنسين يكون على شكل افرازات صفراء اللون ، يسبب العقم لدى النساء، للمزيد من التفاصيل ينظر :- زينب منصور ، معجم الامراض وعلاجها، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (عمان 2010) ، ص 490-484.
- (19) الزهري:- مرض معدي يصيب الجهاز التناسلي ثم ينتقل بالدم الى جميع اجزاء الجسم، يسبب الارتفاع الحرارة وظهور البثور على الجسم، واورام عنقودية حول الاعضاء التناسلية، للمزيد من التفاصيل ينظر :- المصدر نفسه، ص 442-436.
- (20) M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1941 ,P75 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1942,p81 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1943 , p54 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1944 , p57 ; M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1945 , p56.

قائمة المصادر

اولاً: الوثائق المنشورة

1 -تقارير وزارة الصحة العامة

- 1 - M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1941 , Government press ,(Cairo,1947) .
- 2- M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1942 , Government press , (Cairo,1948).
- 3- M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1943 , Government press , (Cairo ,W.D).
- 4- M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1944 , Government press , (Cairo ,W.D).
- 5- M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1945 , Government press , (Cairo,1950).
- 6 - M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1946 , Government press , (Cairo,1953) .
- 7 - M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1947 , Government press , (Cairo ,W.D) .
- 8- M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1948 , Government press , (Cairo ,W.D).
- 9- M .P. H, E , A ,R . W . M .P . H 1949 , Government press , (Cairo ,W.D).

ثانياً: الرسائل والاطاريح



- 1- بحداده نجاه ، تحديثات الامداد في المؤسسة الصحية، رسالة ماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد ، (تلمسان 2012).
ثالثاً: المصادر العربية .
- 1- محمود شمال حسن ، المرأة البغي، ط2، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، (بغداد 2015).
- 2- مصلحة المساحة في وزارة المالية، الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي المصرية ، المطبعة الأميرية ، (القاهرة، 1941) .
- 3- منظمة الصحة العالمية ، مكتب الاقليمي للشرق الاوسط ، مصطلحات إدارة المستشفيات، (الاسكندرية 1989).
- رابعاً: المعاجم
- 1- زينب منصور ، معجم الامراض وعلاجها، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (عمان، 2010).